

كلمه الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا في المؤتمر الثامن للحزب الديموقراطي الكردستاني في العراق – ناوبردان – عام / ١٩٧٠

وتقدم الاخ صلاح بدر الدين سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ليلقي كلمة الحزب الشقيق فاستقبل بتصفيق حاد. وهذا نص خطابه:

سيادة الرئيس . حضرات الضيوف الكرام . أيها الرفاق أعضاء المؤتمر الثامن للحزب الديمقراطي الكردستاني انه شرف عظيم لنا أن نشارك في مؤتمركم هذا باسم اللجنة المركزية للبارتي الديمقراطي الكردي في سوريا حاملين اليكم والى شخص قائد امتنا البارزاني التحيات الاخوية من أعضاء و جماهير حزبنا وابناء شعبنا الكردي الذي يتطلع إلى إنجازاتكم الرائعة بقلوب مليئة بالايمان بغدها المشرق وحق امتها في الحياة الحرة الكريمة. إننا لا نغالي إذا قلنا إن أنظار الملايين من أبناء أمتنا تتوجه اليوم إلى كردستان العراق قلعة الحرية الصامدة وشعبها المناضل الذي دافع ببسالة عن حقه في الوجود وأثبت للعالم أجمع انه جدير بما يطالب، بفضل نضالكم منذ أكثر من نصف قرن وحتى الآن تمكنتم رغم العوائق من الحفاظ على كيانكم واحرازكم النصر .

إن اتفاقية الحادي عشر من آذار التي نصت على الاعتراف بحقوق الشعب الكردي في الحكم الذاتي ما هي إلا مكسباً هاماً من مكاسب ثورتكم وثمره من ثمرات كفاحكم الطويل وفي الوقت نفسه إنها انتصاراً لكل القوى التقدمية والديمقراطية والتي كانت مع قضيتنا العادلة كما لا ينسى أبداً انها كانت نتيجة النظرة الواقعية والموقف الوطني من حزب البعث الحاكم. لقد سبق وأن أعلن حزبنا عن موقفه المؤيد الحريص لهذه الاتفاقية وعن مدى أهميتها من خلال البرقيات المرسلة إلى المكتب السياسي لحزبكم ومجلس قيادة الثورة في بغداد كما أن جماهير شعبنا الكردي في سورية قد استقبلت أبناءها وهي تعيش فرحتها الكبرى. فالحكم الذاتي رغم كونه من الحقوق الطبيعية والأولية ومن أدنى ما يطالب به أي شعب الا انه يعد في المرحلة الراهنة مركزاً لانعطاف تاريخي بالنسبة للحركة الكردية التحررية وبالرغم من انه يخص كردستان العراق في حدوده الجغرافية الا انه نقطة تحول كبرى لأبناء الأمة الكردية جميعاً لذا فان صيانة هذا المكسب والإصرار على تنفيذ محتواه واجب قومي بالاضافة الى أن الاتفاقية كانت زخماً كبيراً أضيف إلى الحركة التحررية العربية في معركتها الراهنة .

إن المسار الجديد الذي سلكته الحركة التحررية الكردية منذ الحرب العالمية الثانية وذلك بتأطير ذاتها في منظمات سياسية جديدة ذات برنامج كان بداية لمرحلة جديدة في تاريخ النضال الكردي حيث تخطت الحركة الكردية النامية كل الحواجز التقليدية السابقة والعلاقات الاجتماعية البائدة، وطرح الواقع الكردي في كل جزء من كردستان شكلاً جديداً كحصيلة للتجارب السياسية فكانت الاحزاب الديمقراطية الكردية والتي يشكل حزبكم القدوة الثورية فيها ولم يكن صدفة أن يفقد حزبكم ولأول مرة في تاريخ الشعب الكردي ثورة تحررية ديموقراطية إلى النصر الأكيد وما صمود حزبكم ووقفه رئيسكم البطولية أمام التحديات الكثيرة والانحرافات العديدة إلا دليلاً على سلامة خطه النضالي وعمق جذوره بين أوساط الشعب الكردي لذا يجب أن يكون منبعاً أصيلاً لمد الاحزاب الكردية الأخرى بتجاربه الزاخرة كما اننا إذ نفخر أن علاقتنا مع حزبكم ورئيسه المناضل قبل اندلاع الثورة وخلالها متينة فقد وقف حزبنا التزاماً بخطه القومي مع

كما ان التحالف القائم بين حزبكم وحزب البعث يجب أن يكون منطلقاً أساسياً في سبيل زيادة التلاحم بين الحركتين التقدميتين العربية والكردية من أجل إرساء دعائم الأخوة الكفاحية بين الأمتين الشقيقتين للوقوف أمام العدو المشترك من امبريالية وصهيونية ورجعية .

كما أن شعار حزبكم حسب رؤيتنا في مجال السياسة العراقية «الحكم الذاتي لكرديستان والديمقراطية للعراق» مازال حياً ونرى تحقيقه في الواقع العملي وذلك بتنفيذ بنود الاتفاقية من جهة والتعاون بين جميع القوى الوطنية والتقدمية إن كان على الصعيد الحزبي أو في مجال السلطة والحكم أو المنظمات الشعبية لان ذلك وحده من شأنه صيانة هذه المكاسب وتحقيقها .

إن حزبنا يرى أن الثورة في كردستان العراق تمر في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي وعلى حزبكم باعتباره الطليعة الواعية أن يستوعب متطلبات المرحلة وأن جماهير كردستان التي احتضنت ثورتها – اليشمه ركة – والمتكونة من أغلبية ساحقة من الفلاحين والفقراء بالإضافة الى عناصر وطنية أخرى هي بمثابة العمود الفقري لجسم الحركة نرى مقابل ذلك أن تعملوا على تعميق الخطوات الاجتماعية في كردستان لصالح هذه الطبقات حتى تسير الثورة في خطها السليم .

أيها الأخوة

بالإضافة إلى ما يلاقيه شعبنا الكردي في كردستان تركيا وكردستان ايران من اضطهاد وحرمان في ظل الحكومتين فان شعبنا في سورية يتعرض أيضاً الى أبشع صور الاضطهاد القومي في ظل الحكم الحالي فقد كان شعبنا يتنبأ خيراً بعد مجئ حزب البعث إلى السلطة في سورية منذ عام ١٩٦٣ ومضيه في قطع بعض الخطوات الإيجابية في السياسة الخارجية ورفع الشعارات التقدمية والاشتراكية الا أن النظرة إلى شعبنا لم تتغير وازدادت سوءاً فقد اعتمدت السلطة – سياسة الموت البطئ – في محاولتها للقضاء على الكيان الكردي ورسمت لذلك خطاً ومشاريع مدروسة فيعد عملية الاحصاء الجائرة التي أسقطت بموجبها الجنسية السورية عن أكثر من ١٠٠ ألف مواطن كردي تمهيداً لمشروع عنصرى آخر أكثر شراسة، وهو تهجير هؤلاء من المنطقة الكردية بعد حرمانهم من وسائل المعيشة، ما زالت السلطة سائرة في هذا

ختاماً أيتها الأخوة نحیی مؤتمركم ونشكر المكتب السیاسی للحزب علی دعوته لنا للحضور.
نرجو لكم من كل قلوبنا التوفیق ولمؤتمركم النجاح. عاش حزبكم وعاش رئیسه .

وودع خطابه بمثل ما استقبل به من تصفیق.